مع مفعول لما لم يسم فاعله اسند اليه مفعولا كما اسند الى الظرف والمجرور
في المفعول وفي ذلك والضمير المجرور راجعا الى اللام واعتذر عن نصبه
بما جوزه بعض النحاة من اسناد الفعل الى اللام لنصب تركه منصوبا
جريا على ما هو عليه في الاكثر والى ضعف قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة
النصب في بعض المواضع ان هذا الرفع شريف جدا وقيل الوجه ان عجبا
من قبيل وقد جعل بين العير والنزوان فان مفعول ما لم يسم فاعله
الضمير الراجع الى مصدره اي جعل الجعل لان بين اللزوم النظر فلا يتم
مقام الفاعل فهذا يكون معناه الكلي فعلا بمصاحبته على ان يكون
مفعول ما لم يسم فاعله ضمير راجعا الى مصدره والضمير المجرور للموصول
هو مذكور بعد الواو واحترز به عن المذكور بعد غيره كالفاء المفاجئة
مفعول فعل اللام متعلق بمذكور اي يكون ذكره بعد الواو لاجل مصاحبته
لمحمول الفعل وافادته اياها سواء كان ذلك المحمول فاعلا
استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم وسواء كان
ذلك الفعل لفظيا كالمثالين المذكورين او معنويا
نحو ما لك وزيدا اي ما تصنع والمراد بمصاحبة المحمول الفعل
تركبه في ذلك الفعل في زمان واحد نحو سرت وزيدا او مكان
واحد نحو لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فلا ينقض بالمذكور
بعد الواو العاطفة نحو جاءني زيد وعمرو فانها لا يدل الا على الشركة
في اصل الفعل دون المصاحبة اعلم ان مذهب الجمهور من النحاة ان الواو

في المفعول

في المفعول معه فعلا او معناه بتوسط الواو التي بمعنى مع وانما وضعوا
الواو موضع مع لكونها اخصر تاصلها واو العطف التي مع تابع
يسمع المعية فان كان اي وجد الفعل اي ما يدل على الحدث نحو
الفعل واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها لفظا وجاز
اي يجب العطف ولم يمتنع فلا يمتنع ينتقض بمثل ضربت زيدا
وعمرا لوجوب العطف فيه فالوجهان اي بالعطف والنصب على
المفعولية جائزان نحو جئت انا وزيد بالرفع على العطف وزيدا
بالنصب على المفعولية وان لم يجز العطف بل يمتنع تعين النصب مثل
جئت وزيدا فان العطف فيه يمتنع لعدم الفاصلة لا تاكيد المضمر
فالمنفصل ولا بغير وان كان الفعل معنى اي امرا معنويا مستفادا
من اللفظ اي لم يمتنع العطف يعين العطف حيث لا يحتمل على عمل
المعنوي بلا حاجة مع جواز وجائز وهو العطف نحو ما لزيد وعمرو
والا اي وان لم يجز العطف بل يمتنع تعين النصب حيث لا وجه سواه
نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا فانه امتنع العطف فيهما لان
العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز ولم يجز العطف عمرا
على الشان اذ لا سوا عن شانهما لا عن شان احدهما وفعل الآخر
وانما حكمنا بمفعولية الفعل في هذه الامثلة لان المعنى ما تصنع وما
يماتك فمعنا ما شانك وزيدا اما تصنع وزيدا ومعنى ما لك وزيدا اما تمنع
وزيدا وفي ما لزيد وعمرو ما تصنع زيد وعمرو الى الى المنافع عمرو مثلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)